كلية مثل اذا صدق لا شي من الانسان بحجر يجب ان يصدق عكسه اعني قولنا لا شي
من الحجر بانسان لانه لو لم يصدق لا شي من الحجر بانسان لصدق نقيضه اعني قولنا
بعض الحجر انسان ثم تنعكس هذه القضية بعكس المستوى الى قولنا بعض الانسان
حجر وقد كان الاصل لا شي من الانسان بحجر فيلزم صدق السالبة الكلية والموجبة
الجزئية معا وهو محال اما صدق السالبة الكلية فلكونها قضية اصلية مفروضة
الصدق واما صدق الموجبة الجزئية فلكونها عكسا ولازما لنقيض القضية العكسية
المفروضة بالصدق ولازم نقيض الكاذب يجب ان يكون صادقا لان نقيض الكاذب
يجب ان يكون صادقا لئلا يلزم ارتفاع النقيض واذا كان النقيض صادقا يجب ان
يكون لازم النقيض ايضا صادقا لان صدق الملزوم يستلزم صدق اللازم فيكون
نقيض العكس ملزوما للمحال وملزوم المحال محال فيكون العكس حقا **قوله** او
او نضمها اي نضم القضية التي هي نقيض العكس اعني قولنا بعض الحجر انسان ونجعل
لايجابها صغرى الى القضية الاصلية التي هي قولنا لا شي من الانسان بحجر ينتج بعض
الحجر ليس بحجر اعلم ان الاثبات العكس ثلاثة طرق طريق العكس وهو ان يعكس نقيض
العكس ليحصل ما ينافي الاصل والخلف وهو ان يضم نقيض العكس الى الاصل
لينتج محال واشار الشارح الى هذين الطريقين لظهورهما كما عرفت واما الافتراض
فقد تركه لخفايه وكثرة مقدماته **قوله** لرعاية حدود القضية فيه يريد ان حدود
القضية الى الموضوعات والمحمولات في العكس المستوى غير منحرفة عن
وضعها وانما المبدل هناك الترتيب واما في عكس النقيض فقد انحرفت الحدود
عن وضعها بواسطة جعل نقيض المحمول موضوعا ونقيض الموضوع محمولا
فلا يتضح الانتاج حق ايضاحه بواسطة عكس النقيض كما يتضح بواسطة العكس
المستوى ولنورد لذلك امثلة حتى يتضح لك كل الايضاح انتاج هذا العكس
وعدم ايضاحه في الاخر مثلا اذا اردت ان يثبت ان بعض الهندي ناطق
ينتج من الشكل الثالث كذا بعض الانسان هندي وكل انسان ناطق ينتج من
الشكل الاول بعض الهندي ناطق واذا عكست الصغرى بالعكس المستوى فتقول
بعض الهندي انسان وكل انسان ناطق وتقول مرة اخرى من الشكل الثاني بعض
الهندي انسان وما ليس بناطق لا يكون انسانا فتنعكس كبرى بعكس النقيض
وتقول بعض الهندي انسان وكل انسان ناطق ينتج من الشكل الاول بعض الهندي
ناطق

٢٨

ناطق فان حصول النتيجة في القولين انما يكون بواسطة الارتداد الى الشكل الاول
لكن الارتداد في القول الاول بواسطة عكس المستوى وفي الثاني بواسطة عكس النقيض
والاول اسهل لسلامة الحدود فيه دون الثاني **قوله** لا يخفى على متتبعه بالتاء الفوقانية
والباء التحتانية من الاتباع ومبتغيه بالباء التحتانية والتاء الفوقانية من الابتغاء وهو
الطلب اي لا يخفى على من تتبع الشخص ويطلبه **قوله** كالقضية البسيطة المستلزمة
لعكسها اي كاستلزام كل انسان فقولنا بعض الحيوان انسان فانها لا يسمى قياسا
قوله الكاذب المقدمات كقولنا كل انسان حجر وكل حجر جماد فانك اذا سميتها
ينتج ان كل انسان جماد **قوله** يخرج الاستقراء الغير التام هو اجراء اكثر حكم الجزئيات
على الكلي وهو لا يفيد اليقين كما تقول كل حيوان غير الانسان فليس له حيض لان
الفرس والبغل والحمار كذلك ولا يفيد اليقين لجواز ان يوجد من الجزئيات
ما له ذلك الحكم كالارنب فان له حيضا والتمثيل هو تشريك جزئي مع جزئي
اخرى في حكم ذلك الجزئي لمماثلة بينهما في معنى كما تقول النبيذ حرام لانه مسكر
كالخمر وهو ايضا لا يفيد اليقين لجواز ان لا يكون الاسكار علة تامة للحرمة وتكون
لخصوصية مادة الخمر دخل وتكون مادة النبيذ مانعة من الانصاف بهذا الحكم
ولهذا قال لانهما لا يستلزمان المطلوب لكونهما ظنيين واما الاستقراء التام فهو اجراء
جميع الحكم الجزئيات على الكلي وهو انما يكون اذا كانت الجزئيات مضبوطة كما تقول
كل عنصر متحيز لان الماء والارض والهواء والنار كذلك فهو يفيد اليقين لانحصار
الجزئيات في عدد يمكن الاطلاع على حاله كانحصار جزئيات العنصر في مثالنا في الاربعة
فلا يوجد جزء ليس كذلك فيه فحكم الاستقراء التام حكم القياس ولهذا يحولونه الى صورة
القياس كما يقال في هذا المثال كل العناصر اربعة وكل هذه الاربعة متحيزة فكل العناصر
متحيزة **قوله** عنها يخرج المقدمتان المستلزمتين لاحديهما كقولك زيد قايم
وعمرو ذاهب فان هاتين القضيتين مستلزمتان لاحداهما استلزام الكل من حيث
هو كل للجزء فلا يكون لكل واحدة من هاتين تشكل في حصول احداهما ولا يلزم
ان يكون الجزء مستلزما للجزء المفروض بخلافه ولهذا لو حذفنا احداهما البقية
الاخرى حاصلة فلو كان لحصول احدى المقدمتين دخل في حصول الاخرى الجزئيين صح
لكان كل واحد منهما ينتفي بانتفاء الاخرى لكنه ليس كذلك وامثال هذه المسايل وان
كانت يسيرة بحسب الدراية عسيرة بحسب العبارة لا يدخل تحتها بسهولة ولهذا
اطنبت الكلام لك **قوله** لذاتها احترز عن مثل القياس المساواة ما وقع فيه المساوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1